

تفسير البغوي

وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^ج إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا
وَوَلَدًا

(ولولا إذ دخلت جنتك) أي : هلا إذ دخلت جنتك (قلت ما شاء الله) أي الأمر ما
شاء الله . وقيل : جوابه مضمّر أي : ما شاء الله كان ، وقوله : (لا قوة إلا بالله) أي :
لا أقدر على حفظ مالي أو دفع شيء عنه إلا [بإذن الله] . وروي عن هشام بن عروة عن
أبيه أنه كان إذا رأى من ماله شيئاً يعجبه أو دخل حائطا من حيطانه قال ما شاء الله لا
قوة إلا بالله . ثم قال : (إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا) و " أنا " عماد ولذلك نصب "
أقل " معناه : إن ترني أقل منك مالا وولدا فتكبرت وتعظمت علي .